



الشعور ، وهذه كلها تأتي من الخ مصدر الشعور والوجدان .
وإن قصة تدرج الانسان ما هي إلا تاريخ لتطور قواه
العقلية . فعند ما كشف الأمر عن جمجمة انسان النياندرتال
عام ١٨٥٧ ، قال بعض من العلماء إنها بجمجمة القرد أشبه
منها بجمجمة الانسان . لماذا ؟ . لأنه لوحظ بها البروز
الكبير الظاهر في محاجر العين ، وهو ما تمتاز به أنواع الغوريلا ،
كذلك لاحظ أن غطاء الجمجمة الأعلى واطى مُنخفض ومفرطح .
لكن الكشف الذي تلا ذلك دلنا على المقدرة والقوة الفكرية
عند هذا النوع من الانسان ، وهو انسان النياندرتال . وأنها قد
تفوق كثيراً من الاجناس البشرية في القدرة والمهارة والدقة

٤ - بحث في أصل الانسان

بقلم نعيم على راغب

دبلوم عال في الجغرافية

بدراسة الجمجمة التي وجدت في جزيرة جاوة ، إحدى جزائر
الهند الشرقية ، وجد أنها تشبه جمجمة نوع من أنواع القردة ،
وهو المسمى جيون Gibbon ، وهذا القرد معروف أن نسبة مقياس
جمجمته تتناسب تناسباً اطرادياً مع ارتفاعه وحجم جسمه .
بمعنى أن مقياس كذا هو لقرود ارتفاعه كذا . الخ

فإذا نحن طبقنا هذه القاعدة على تلك
الجمجمة التي وجدت خرجنا منها بنتيجة ،
هي أن ذلك المخلوق الذي تخلفت عنه هذه
الجمجمة لا بد وأن يكون في ارتفاع قامة الانسان ،
على عكس قردة ذلك النوع المشار اليه فانها لاتتمدى
في القامة قامة ابن خمس سنوات من الأطفال .
وإذا لاحظنا أن سطح الجمجمة وعظام محاجر
العين وشكلها تعين عدم وجود جبهة لصاحب
تلك الجمجمة ، نجد لزماً علينا من ذلك ومن
نتائج أبحاث العلماء أن تقول إن هذا الذي يمثل
انسان البليوسين كان عبارة عن قرد كبير ، وتبين
لنا بعد ذلك من مقياس تلك الجمجمة أننا لم نكشف
عن الانسان القرد فحسب ، بل كشفنا عن أخطأ
درجة من درجات التطور الانساني ، وإذا كان
للانسان صفات تميزه ويختص بها عن سائر أنواع
الحيوان ، فانما هي ذكاؤه وقابليته للتعلم ، ثم حدة

البيخارى

بشرح بدر الدين الزركشى

من المعلوم أن كتاب « البيخارى » من أجل كتب الحديث المتعمدة ، وهو
أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ، يطبع الآن طباعاً لم يسبق له مثيل ، إذا
رأيت لا تملك أن تصرف بصرك عنه . والشرح غاية في الایجاز مع ضبط
الألفاظ اللغوية ، وحل الاشكالات المعنوية ؛ تبلغ أجزاءه زهاء الاثني عشر
جزءاً ، تم منها الآن خمسة أجزاء وثمنا خمسة وثلاثون قرشاً عدا أجرة البريد ،
وتمن كل جزء بعدها في الاشتراك خمسة قروش فقط مادام تحت الطبع .

« يطلب من المطبعة المصرية تليفون ٥١٧٠٤ »

والجمال في صناعة الأدوات الصخرية النارية .

ولم يجد الدكتور Dubois أى أثر في طبقة الأرس التي وجد بين ثناياها الانسان القرد ، وليس هناك ما قد ياتي لنا ضوء أعلى مقدار ذكاء هذا النوع وقدرته ، إلا أنه يمكننا أن نتكهن بشيء من ذلك من حجم فراغ جمجمته التي استطاع الدكتور ديوا أن يصورها لنا .

فأما من جهة حجم المخ فإن الانسان القرد أو انسان جاوة (كما سنسميه) يقع تحت أسفل درجة من درجات المخ الانساني . فالأبوردجونز سكان استراليا يتراوح حجم مخ الفرد فيهم من ١٣٠٠ إلى ١٤٠٠ سم مكعب ، ولو أن هذه النسبة تقل في نسلهم فتصل إلى ١٠٠٠ سم مكعب أو إلى ٩٣٠ سم (كما يبالغ السير وليام تيرز) ولكي نقول إن الرجل أو المرأة يفكر أو يستطيع التفكير يلزمه مخ لا يقل عن ٩٥٠ سم مكعباً ، ولكن أبحاث الدكتور ديوا دلت على أن حجم مخ انسان جاوة لم يتجاوز مقدار ٩٠٠ سم مكعب ، برغم أن الأستاذ ج . هـ . ماك جريجورى يرتفع به إلى ٩٤٠ سم مكعباً . وهكذا نرى أن الانسان المذكور لم يكن يستطيع التفكير الصحيح كما نراه أو كما نقله ، إلا أنه قد اقترب وصار على عتبة باب الانسان الحق بتفكيره وقوته العقلية .

وإذا قارنا انسان جاوة بالنوريلنا وجدنا أن حجم مخ الذكر من هذه القردة يبلغ في المتوسط ٥٢٠ سم مكعباً ، ولو أنه قد يرتفع إلى ٦٥٠ سم مكعباً أو ينخفض إلى ٤٧٠ سم بينما نجد أنه يرتفع إلى ستة أمثاله عن حجم مخ هذه القردة برغم التشابه العظيم بين شكل سقف جمجمة إنسان جاوة وقرد الجيئون .

إلا أن هذا النوع الانساني وهو إنسان جاوة إذا قورن بالانسان الأوروبي الحديث وجد بينهما فرق كبير جداً . إذ أن الأخير يزيد في حجم المخ على الأول بما لا يقل عن ٥٦٠ سم مكعباً إذا ما قدرنا للأخير متوسطاً قدره ١٥٠٠ سم مكعب .

أما عن حجم مخ إنسان البليوسين فإنه يرتفع كثيراً عن مستوى أكبر أنواع القردة المعروفة ، ويصل إلى أسفل درجات الانسانية ، ونصل إلى نفس النتيجة إذا ما قارنا بين مخ إنسان جاوة

والنوريلنا ، أو مخ امرأة الأبور جينز الأسترالية . ويفحص مخ فرد من القردة لوحظ أن الطبقة الظاهرية منه وهي التي تتصل بالقدرة على السمع والأبصار والحس كاملة التكوين ، وأن الطبقة الظاهرية التي تليها وهي التي تتصل بالقدرة على الفهم والتذكر تكاد تكون معدومة التكوين ، بينما نجد أنها في إنسان جاوة برغم تناسب أجزائها واتساعها لاتصل إلى تلك التي توجد عند أحط وأسفل الأنواع البشرية المعروفة التي تميزت على سطح الأرض في عصرنا هذا . ولذلك أمكننا بفضل اكتشاف الدكتور العلامة ديوا أن نعرف الماهية التفكيرية والقدرة العقلية التي كان يتمتع بها ذلك الجنس الذي عاش في عصر البليوسين .

ونحن لا يمكننا مع ذلك كله أن نقرر ما إذا كانت عندم القدرة على التخاطب والكلام . إلا أنه قد أمكننا أن نعرف من تلافيف المخ عند الانسان المروف بانسان جاوة مقدار ما كان له من استعداد لذلك ، وما قد وجد عنده من عوامل تساعد عليه ، ومن المحتمل أنه قد تكلم وتقام ، ثم عبر عما يجول بخاطره ببارات

الضعف والنجس

إن النحافة والسمنة والمادة السريعة والاحتلام والضعف التناسلي والامساك وضعف المدة أو القلب أو الصدر أو الأعصاب أو الجسم عموماً أو تقوس الأرجل وإحديداب الظهر وضعف الذاكرة والارادة والنجس وكل الأمراض المزمنة والعيوب الجنائية والعقلية يمكن علاجها بالمثل علاجاً سريعاً أ كيداً بالتدليك والتدبير النذاني - مدة عشر دقائق كل يوم أياماً معدودة - في كل يوم تكتسب صحة وقوة ويتشكل جسمك بشكل جميل يدعو الى الإعجاب والاحترام كل شيء مشروح في كتاب الانسان الكامل ١٠٠ صفحة كبيرة مع مطبوعات عديدة أخرى ترسل الى كل من يطلبها بدون مقابل . فقط ارسل ١٠ مليات طوابع بوستة تكاليف البريد (قسمة مجاوبة دولية في الخارج) وإذكر هذه الجريدة واكتب الى محمد فائق الجوهرى مدير معهد التربية البدنية والعقلية ١١ شارع سنجر السوروى فاروقى مصر تليفون ٥٠٣٥٩

البلتدون قد امتاز بأنياب حادة مديية ، لا تختلف في شيء عن أنياب القرود ، بينما نجد أنها تصغر عند إنسان جاوة ، وتناسب مع باقي أسنان الفم كما هو الحال في إنسان هيدلبرج وجميع الأنواع الانسانية الأخرى . فهل يمكننا القول أن أسنان الإنسان بمد أن تعمل شكلها في عصر البليوسين قد رجعت فزادت حجما في عصر البستوسين ، كي تنكش بعد ذلك وتناسب باقي نظام أسنان الفم في النهاية ؟ ... وهذا ستجد له شرحا وافيا في مقال قادم . وفي الوقت نفسه لا يمكننا شرح كل هذه الغرائب إلا إذا اعتبرنا أن الإنسان القرد وإنسان الهومو هيدلبرجيني يمثل كل منها فرعاً من أصل الشجرة التي نشأ وتطور منها الإنسان ، والتي لم تكشف من فروعها إلا أغصان قليلة معطمة

نصير على زاغب
دبلوم الطين العليا قسم الجغرافيا

يبع

صوتية غير منتظمة تعبر عن رغبة أو شعور ، ولكنها لم تكن لتعبر عن فهم . ويمكننا أن نقارن بين قدرتهم على الكلام وقدرتهم على صناعة الأدوات والمرافق بما نسمعه من لغات اليوم وما نراه بين أيدينا من مرافق وأدوات كادت أن تبلغ حد الكمال .

ونحن إذا اعتبرنا أن إنسان جاوة بالقوى العقلية التي سبق الكلام عنها وشرحناها في الفقرات السابقة ، هو الحد الذي وصل اليه الإنسان في أواخر عصر البليوسين ، وأن إنسان البلتدون هو مثل لما قد وصل اليه الإنسان في أوائل عصر البستوسين ، لوجب علينا أن نترف أن هناك فترة تقع بين المهدين يمكن أن نطلق عليها فترة التطور العقلي للإنسان القديم . لأننا نعرف أن حجم مخ إنسان البلتدون الذي وصل الي ١٤٠٠ سم مكعب يتناسب مع حجم مخ الإنسان الحديث ، ويقرب به الى الانسانية

الحق . بينما نجد أن إنسان جاوة بمخه

الذي يمكننا أن نقدر حجمه بمقدار

٩٤٠ سم مكعباً ينزل الى أسفل الدرجات ،

ولا يصل الى أخط نوع من الأنواع البشرية

المروفة ، وأن تلافيف المخ في إنسان

البلتدون ، ولو أنها لا تصل الى ما نراه

من تلافيف مخ الأنواع المتحطة من

الأنواع الحديثة ، إلا أنها تفوق وترتفع

كثيراً من مستواها عند إنسان جاوة .

وإذا كنا قد أوخنا في مقالاتنا

السابقة مدى أهمية فحص العلماء لمخ الإنسان

وما كشفه لهم حجمه من حيث تاريخ

تطوره ، فيجب ألا ننسى أهمية فحصهم

لأسنانه وما كشفت عنه الحفريات . فانه قد

لوحظ أن أسنان القرد كانت أسناناً انسانية

لا تختلف في شيء عن أسنان الإنسان

الحاضر الا من حيث كبر الحجم . ولا بد لنا

أن نذكر مما قد سبق ذكره ، أن إنسان

أهم كتاب في اللغة العربية

القاموس المحيط

لمجد الدين القير وزاباذي

لايسغنى عنه عالم ولا منغفكلم ، يعين على حل المشكلات وفهم المعضلات

في أربعة أجزاء ضخام . طبع جميل ، على ورق صقيل ؛ ويطلب من المطبعة المصرية

تليفون ٥١٧٠٤ وثمنه خمسون قرشاً صافئاً خالص أجره البريد . باءر بطلبك الآن

قبل ارتفاع السعر أو نفاذ النسخ ، يوجد منه ورق عادي بخمسة وثلاثين قرشاً